

**أنواع الأنساك وأفضلها والنسل الذي أهل به النبي -
صلى الله عليه وسلم.**

إذا وصل الحاج إلى أحد المواعيد التي ذكرناها في أشهر الحج وهي : شوال، ذو القعده، والعشر الأول من ذي الحجه، وكان مريراً للحج من عامه فإنه مخير بين ثلاثة أنساك: الأول: التمتع وهو أن يحرم بالعمره وحدها من الميقات في أشهر الحج، وصفة التلطف في هذا النسك عند الإحرام وعقد النية أن يقول: (لبيك عمرة). ويستمر في التلبية حتى يصل مكة فإذا شرع في الطواف قطع التلبية، وبدأ بأعمال العمره، فإذا طاف وسعى وحلق أو قصر تمت عمرته، وحلّ له كل شيء حرم عليه بالإحرام. فإذا كان اليوم الثامن من ذي الحجه (وهو يوم الترويه) أحضر بالحج وحده، وصفة التلطف في هذا النسك عند الإحرام وعقد النية أن يقول: (لبيك حجا). الثاني: الجمع بين العمره والحج: (ويسمى القران): وهو أن يحرم بالعمره والحج جمياً في أشهر الحج، أي: يقرن بينهما، وصفة التلطف في هذا النسك عند الإحرام وعقد النية أن يقول: (لبيك عمرة وحجًا). أو يحرم بالعمره أولاً: من الميقات فيقول: (لبيك عمرة) وقبل أن يشرع في الطواف يدخل الحج عليها ويلبّي. فإذا وصل إلى مكة طاف طواف القدوم، ثم سعى سعي الحج، وله تأخير هذا السعي بعد طواف الإفاضة، ولا يحلق أو يقصر، بل يبقى على إحرامه حتى يحلّ منه بعد التحلل يوم العيد. الثالث: الحج وحده: (ويسمى الإفراد): وهو أن يحرم بالحج وحده من الميقات في أشهر الحج، وصفة التلطف في هذا النسك عند الإحرام وعقد النية أن يقول: (لبيك حجا)، وله تأخير السعي إلى ما بعد طواف الإفاضة. فائدة: عمل المفرد كعمل القارن سواء بسواء إلا أن المفرد بالحج وحده ليس عليه هدي، أما القارن وهو المحرم بالعمره والحج معاً فإن عليه الهدي. الحاج مخير بين هذه الأنساك الثلاثة، والدليل حديث عائشة رضي الله عنها، قال: { خرجنَا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام حجة الوداع فمَنْا من أهْلَ بعمره، وَمَنْا من أهْلَ بحجٍّ وعمره، وَمَنْا من أهْلَ بالحج... الحديث } وغيره من الأدلة. ولكن الأفضل من هذه الأنساك هو (التمتع) لمن لم يكن معه الهدي؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال بعد أن سعى بين الصفا والمروة { لو أني استقبلت من أمري ما استدررت لم أسوق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه الهدي فليحل ول يجعلها عمرة... } الحديث. أما من ساق الهدي معه من بلده فإن القرآن أفضل في حقه؛ لأنه النسك الذي أحرم به الرسول -صلى الله عليه وسلم- ولا شك أن سوق الهدي في هذا الزمان فيه حرج ومشقة، فلذا كان الأفضل هو التمتع لما فيه من اليسر والسهولة. أما من كان قارناً وكذا المفرد فالأفضل له إذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يُسْقِ الهدي من بلده، أن يجعلها عمرة فيقصر أو يحلق ويكون بهذا متمتعاً، كما فعل أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- بأمره في حجة الوداع ولكن الأفضل لمن اعتمر في رمضان أو قبله ثم جاء متاخراً الإفراد فيه الإتيان بالعمره في سفر والحجه في سفر وهو الذي يختارهخلفاء الراشدون - رضي الله عنهم -. النسك الذي أهل به النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكرنا أن النسك الذي أهل به النبي -صلى الله عليه وسلم- هو (القرآن) وهو الجمع بين العمره والحج بتلبية وإحرام واحد دون فصل بينهما، وهو النسك الذي اختاره الله سبحانه وتعالى لنبيه، ولا يختار الله لنبيه إلا الأفضل ، فإنه -صلى الله عليه وسلم- ساق الهدي معه، وهذا هو الذي منعه من التحلل بالعمره ، وأن يفعل مثل الذي أمر به أصحابه.